

الفائق في غريب الحديث

وغلّظ في ضالّة الإبل وأراد بحدائها أّخفافها أي أنها تَقْوَى على قطع البلاد .
وسقاؤها ; أنها على وُرود المياه وكذلك البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استقلّ
بنفسه . ومنه قول عمر رضي الله عنه لثابت بن الضحاك وكان وّجَد بَعِيرًا اذهب إلى
الموضع الذي وجدته فيه فأرسله .

عمر قال له رجل : يا رسول الله ما لي عَهْد بأهلي من عَفَارِ النَّخْلِ فوجدتُ مع
امرأتي رجلا وكان زوجها مُمَفَّرًا حَمَشًا سَيِّطَ الشَّعْرِ والذي رُميتُ به خَدْلُ إلى
السواد جَعْدٌ قَطَا فلاعن بينهما . أي منذ عَفَّرَ النَّخْلُ ; وذلك أن يُعْفَى عن السَّقَى
بعد الإبار لثلا ينتفض أربعين يوما ثم يُسْقَى ثم يُتْرَك إلى أن يَعَطِشَ ثم يُسْقَى ; مأخوذ
من تَعْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا وهو أن تَقْطَعَهُ عن الرضاع أيامًا ثم تُرْضِعَهُ ثم
تَقْطَعَهُ ثم تُرْضِعُهُ تَفْعَلُ ذلك تاراتٍ حتى تُتَمَّ فِطَامَهُ . والأصلُ : قولهم لقيته عن
عُفْرٍ إذا لقيه بعد انقطاع اللقاء خمسة عشر يوما فصاعدًا من الليالي العُفْرُ وهي
البييض ; تقول العرب : ليس عُفْرُ الليالي كالدَّ آدِي . وفي حديث هِلَالِ بن أُمِيَّة : ما
قَرَبْتُ أَهْلِي من عَفَّرنَ النَّخْلِ . الخَدْلُ : الغليظ وقد خَدَلَ خَدَالَةً . لما أُخْبِر
بمجلس عبداً بن أُوَيْبِي وكانت المدينة إنما هي سِيَاخُ